

زاد المسير في علم التفسير

القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد الجن 1 2 فأنزل الله على نبيه قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن الجن1 وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم وإنما أتوه وهو ب نخلة فسمعوا القرآن .
والثاني أنهم صرفوا إليه لينذرهم وأمر أن يقرأ عليهم القرآن هذا مذهب جماعة منهم قتادة وفي أفراد مسلم من حديث علقمة قال قلت لعبد الله من كان منكم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال ما كان منا معه أحد فقدناه ذات ليلة ونحن بمكة فقلنا اغتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو استطير فانطلقنا نطلبه في الشعاب فلقيناه مقبلا من نحو حراء فقلنا يا رسول الله أين كنت لقد أشفقنا عليك وقلنا له بتنا الليلة بشر ليلة بات بها قوم حين فقدناك فقال إنه أتاني داعي الجن فذهبت أقرئهم القرآن فذهب بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وقال قتادة ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني أمرت أن أقرأ على الجن فأيكم يتبعني فاطرقوا ثم استتبعهم فاطرقوا ثم استتبعهم الثالثة فاطرقوا فأتبعه عبد الله بن مسعود فدخل نبي الله صلى الله عليه وسلم شعبا يقال له شعب الحجون وخط على عبد الله خطا ليثبت به قال فسمعت لغطا شديدا حتى خفت على نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع قلت يا نبي الله ما اللغط